

أيها المسلمون في غزة: روبيضات الجامعة العربية متآمرون عليكم كما هم متآمرون على ثورتنا في سوريا الشام

تابعت دولة الطغيان (إسرائيل) مسلسلها الإجرامي بقصف المسلمين في غزة فسقط شهداء ودمرت بيوت، فتنادى أشباه الرجال من حكام روبيضات فيما يسمى "جامعة الدول العربية" جامعة العار والخذلان العربية، لا لتجيش الجيوش لتحرير الأقصى، وإنما لعقد جلسة في القاهرة، للنواح والوعيل على دماء وآلام أهل غزة، متغافلين أن الثورات التي تجتاح المنطقة لن تترك لهم مساحة يلعبون بها ليكذبوا على شعوبهم كما كانوا في سابق العهد والأوان، متوهمين أنه بزيارة بعض الوزراء المتريعين على ثورات بلادهم ستفك عنهم الحساب، غير منتبهين أن ما تعهدت به لهم (إسرائيل) بإيقاف القتل والتدمير طيلة ساعات زيارتهم يفضحهم ولا يغطي سوءاتهم، وهكذا كان. فيا للعار!

فيا أيها الروبيضات من حكام البلاد العربية وأذنانهم، أجمعتمكم (إسرائيل) وفرقكم بشاراً؟ أم عميت عنكم المحازر والمذابح المستمرة في سوريا والتي لا ينزل عدادها اليومي عن المائة والخمسين ضحية، فضلاً عن آلاف المشردين ومئات المنازل المدمرة، ورأيتم فقط ماسمح لكم سيدكم الغربي برؤيته؟. إن اجتماعكم الدليل هذا في جامعة الضرار ليس لله ولا لشعوبكم، وإلا لكتتم أمرتم بتسيير الجيوش لنصرة المسلمين في غزة وكل فلسطين، ولكنتم نصرتم أهاليها في سوريا الشام مصداقاً لقوله تعالى: ﴿وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ﴾. بل على العكس، فأنتم تديرون ظهوركم لآيات الله وتقبلون على أعدائه متوسلين عندهم أن يمنوا عليكم بمساعدتكم ولو ظاهرياً أمام شعوبكم، إن هؤلاء لا يريدون قتالاً لأعدائكم ولن يقدموا نصرة لكم، إن هؤلاء ينطبق عليهم قوله تعالى ﴿وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَكِن كَرِهَ اللَّهُ انبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ﴾

أيها المسلمون في بلاد الشام: إن ثورة الشام الأبية خبرت هؤلاء الروبيضات وعلمت أنهم منتج فاسد، لا ينتج عنهم إلا تأمر وخذلان، فهم لا يجتمعون إلا على طاعة أسيادهم أعدائكم، ولا يتفرقون إلا حين تجب نصرتكم، قاتلهم الله أنى يؤفكون. وهؤلاء لو كانوا صادقين لرأت أرض الشام منهم خيراً، ولمنعوا سفاح دمشق عن إجرامه ولأخذوا على يده. ولكنهم كانوا أذناناً وعملاء لدول الكفر والطغيان، أمريكا ودول أوروبا، فأرسلوا لنا الدابي ليخدّل عن بشار ويخدّلنا، فهل يظن هؤلاء أنهم يخدعوننا؟! لا والله، لقد صدق الله العظيم حين قال في أمثالهم: ﴿وَإِن يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشْبٌ مُّسْنَدَةٌ يَحْسِبُونَ كُلَّ صِيحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعُدُو فَاخَذَرَهُمُ قَاتِلُهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾.

فيا أهلنا في غزة هاشم: إن أمتنا في لحظة مخاض عسير؛ لأن المولود هو، بإذن الله تعالى، دولة الخلافة الإسلامية التي ستقلع الروبيضات عن عروشها، والتي ستأتي بخليفة راشد محرر لكم ورافع لراية العقاب على الأقصى، حينها فقط ستدرك أمريكا والغرب كله أن لو كانت تحسن التفكير والتدبير لما عادت الإسلام والمسلمين، ولما أمعنت بإطلاق يد بشار وتنتياهو في قتل أبناء الأمة الإسلامية الكريمة التي أكرمت أجدادها من أهل الذمة، لكنهما ردوا الجميل بالقتل، فآن أوان أن يرتد عليهما وعلى من ورائهما إثم ما يصنعون. وحسبنا وعد ربنا ﴿وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُّوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ. وَنَمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا يَحْذَرُونَ﴾.

رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير - ولاية سوريا

المهندس هشام البابا